مجلة دراسات إقليمية
https://regs.uomosul.edu.iq/

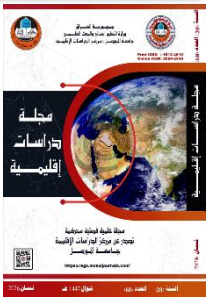

التطورات المعاصرة في المجتمع البحريني: دراسة تاريخية

د. ميثاق خير الله جلود
أستاذ/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل/ العراق.
Dr.mithaq_jalood@uomosul.edu.iq

معلومات الأرشفة
الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/١٦
المراجعة: ٢٠٢٦/٢/٢٠
القبول: ٢٠٢٦ /٣/٢٥
النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦/٤/١

المراسلة
ميثاق خير الله جلود

الكلمات المفتاحية
البحرين؛ المجتمع البحريني؛ تاريخي البحرين المعاصر؛ الاقتصاد البحريني.

الاقتباس
جلود، ميثاق. خ. (٢٠٢٦). التطورات المعاصرة في المجتمع البحريني: دراسة تاريخية. مجلة دراسات إقليمية. ٢٠(٦٨). ٩-٢٦.
https://doi.org/10.33899/rsj.v20i68.56135

الملخص

فكرة البحث: تقوم فكرة البحث على أساس أهمية الجانب الاجتماعي في فهم طبيعة مملكة البحرين وذلك لتداخل مفاصل الدولة الأخرى مع الجانب الاجتماعي الذي في الغالب يفسر الكثير من القضايا ومنطلقا للإجابة على كثير من الأسئلة التي تخص هذا البلد.

الهدف: يهدف البحث إلى وصف وتحليل مفاصل مجتمع مملكة البحرين، فضلاً عن توثيق معلومات مهمة عن هذا المجتمع،وأخر المستجدات والتحولات التي حصلت في مفاصله، بالاعتماد على مؤشرات وإحصاءات رسمية ودولية،

المنهجية: تم استخدام المنهج التاريخي الاستقرائي بعد تثبيت وتحليل إحصاءات وبيانات أساسية عن الدولة والمجتمع البحريني، فضلاً عن الاعتماد على بوابة الحكومة البحرينية الرسمية على الانترنت بوصفها مصدراً موثوقًا للمعلومات.

النتائج: لقد ساعد حجم الدولة والإمكانات الاقتصادية الحكومة في البحرين في زيادة المستوى المعاشي للمواطنين ورغم ذلك لم يتم تغريز ولاء بعض المواطنين للدولة.

الخلاصة: لقد توصل البحث إلى نتائج عدة أهمها: التأثير الواضح لإنتاج النفط في التطورات الايجابية لحياة البحرينيين، فضلا عن المشكلة الطائفية في البحرين، التي كانت سببًا جعل البحرين لم تصل إلى مرحلة المواطنة الخالصة حتى الآن.

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Regional Studies Journal
https://regs.uomosul.edu.iq/

Contemporary Developments in Bahraini Society A Historical Study

Dr. Mithaq K. Jalood
Prof. /Regional Studies Center / University of Mosul/ Iraq.
Dr.mithaq_jalood@uomosul.edu.iq

Article Information

Received: 16/12/2025
Revised: 20/2/2026
Accepted: 25/3/2026
Published: 1/4/2026

Corresponding
Mithaq K. Jalood

Keywords
Bahrain; Bahraini Society; Contemporary History of Bahrain; Bahraini Economy.

Citation
Jalood, M. K. (2026). Contemporary Developments in Bahraini Society: A Historical Study . Regional Studies Journal. 20(68). 9-26. https://doi.org/10.33899/rsj.v20i68.56135

Abstract

Research Idea: *This research underscores the importance of the social dimension in understanding the structure and evolution of the Kingdom of Bahrain, arguing that social dynamics are deeply interwoven with all state institutions and provide a key framework for interpreting national developments.*

Objective: *The research aims to analyze the components of Bahraini society and document its contemporary transformations by drawing on official national indicators and internationally recognized statistical data.*

Methods: *The research employs a historical-inductive approach, relying on the collection and analysis of demographic, social, and economic information, supplemented by data obtained from official government sources.*

Results: *The results indicate that Bahrain's limited geographic size and focused economic resources, particularly oil revenues, have significantly contributed to improving citizens' standards of living. However, these material gains have not translated into strengthened loyalty to the state across all segments of the population.*

Conclusion: *While oil production has played a decisive role in Bahrain's socio-economic advancement, persistent sectarian divisions remain a structural challenge that hinders the full realization of inclusive citizenship.*

© Authors, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

شهدت دول الخليج العربي خلال العقود الأربعة الماضية تطورات وتحولات في بنيتها السياسية وواقعها الاقتصادي والاجتماعي، بعد الموارد الاقتصادية التي حصلت عليها من عوائد النفط، على إثر ارتفاع أسعاره وزيادة الطلب العالمي عليه، إذ وفرت هذه الموارد لحكومات دول الخليج العربي فرصة تاريخية، استغلتها في بناء الدولة والفرد والتنمية الاقتصادية والإنفاق على الصحة وبرامج التعليم. لقد مرت البحرين عبر تاريخها بتطورات وتحولات في مجالات عدة، وضمن سياق وصف ومناقشة أوضاع هذه الدولة الصغرى، فإن من الضروري تسليط الضوء على مجتمعها ليكون ذلك منطلقاً لفهم أوسع لواقعها، إذ بات ذلك مطلباً لكثير من المهتمين بالشأن البحريني، فطالما كان التماسك المجتمعي وتنظيمه يمثل عنصراً أساسياً في الوزن الجيوسياسي لأي دولة من دول العالم.

هدف البحث: يهدف البحث إلى وصف وتحليل مفاصل مجتمع البحرين، فضلاً عن توثيق معلومات مهمة عن هذا المجتمع، والتطورات والتحولات التي حصلت في مفاصله الاجتماعية، بالاعتماد على مؤشرات وإحصاءات رسمية ودولية.

أهمية البحث: تعد دراسة المجتمع مدخلا أساسا لفهم واقع الدولة المستهدفة ومنطلقا لتفسير الكثير من الظواهر، لقد عاشت مملكة البحرين في التاريخ القريب في حقبتين تاريخيتين الأولى قبل الاستقلال والثانية بعد الاستقلال عام١٩٧١ إذ أثرت عوائد النفط في هذا المجتمع وأحدثت تغيرات جذرية فيه، هذا التحول التاريخي ينبغي بحثه تفصيليا من عدة جوانب لتكتمل الصورة.

إشكالية البحث: حصلت تطورات سريعة في المجتمع البحريني خلال العقود الأربعة الاخيرة، على الرغم من كونها أسهمت في تحسين أسلوب حياة المواطن البحريني، إلا أنها ترافقت مع خلل في التركيبة السكانية والمشكلة الطائفية، ودخول عادات وتقاليد سلبية ولاسيما تراجع الترابط الاجتماعي.

فرضية البحث: هناك علاقة واضحة بين التطورات الحاصلة في المجتمع البحريني بشقيها الايجابي والسلبي وبين زيادة عوائد النفط التي انعكست على نمو القطاعات كافة، إذ كانت التحولات الايجابية أكبر من السلبية، كما أن تركيبة السكان كانت السبب الأساس في تصاعد النزعة الطائفية.

منهجية البحث: تم استخدام المنهج التاريخي الاستقرائي بعد تثبيت وتحليل إحصاءات وبيانات أساسية عن الدولة والمجتمع البحريني.

هيكلية البحث: قسم البحث على خمسة محاور:

- الجغرافيا والسكان ومستوى المعيشة في البحرين
- التركيبة السكانية في مجتمع البحرين
- تطورات المجال الثقافي في البحرين
- تطورات التعليم والصحة في البحرين
- تطورات طبيعة العمل والاقتصاد في البحرين

أولاً: الجغرافيا والسكان ومستوى المعيشة في البحرين:

شهدت مملكة البحرين عبر تاريخها الحديث تعاقب السيطرة الأجنبية من البرتغاليين والفرس وغيرهم ، فقد حكمها البرتغاليون في المدة(١٥٢٢ –١٦٠٢) وتبعهم الفرس(١٦٠٢–١٧٨٣) أكثر من مرة، حتى استطاع آل خليفة(يرجع نسبهم إلى قبيلة عنزة) بقيادة الشيخ (أحمد بن محمد آل خليفة) السيطرة عليها عام ١٧٨٣ قادمين من "الزبارة" التي تقع على الساحل الغربي من قطر بعد هجوم مباغت على الحامية الفارسية المرابطة فيها، فكان هذا التاريخ نهاية السيطرة الفارسية على البحرين ، وقد بقيت البحرين عرضة للأطماع الخارجية، ويبدو أن هذا السبب هو الذي دفع شيوخ البحرين في تلك المدة إلى التوقيع على المعاهدة العامة للسلام مع بريطانيا عام ١٨٢٠ على غرار باقي إمارات الساحل العماني(المهادن)، فضلا عن عقد ميثاق ١٨٦١ واتفاقيتي ١٨٨٠ و١٨٩٢ معها (البحارنة، ٢٠٠٦، ٢٥)، ووفق هذه المعاهدات بقيت بريطانيا تسيطر على البحرين حتى انسحابها من الخليج العربي برمته عام ١٩٧١.

بداية القرن العشرين كانت البحرين مشيخة صغيرة، أهم مدنها (المنامة) التي وصفها الرحالة الهندي (كرستجي) بعد زيارته لها عام ١٩١٦ بأنها مدينة على امتداد الساحل، طولها نحو ميل وعرضها ميل، تتكدس فيها البيوت والدكاكين والأسواق والوكالات التجارية، ففي تلك المدة كان مرفأ المنامة أهم مركز تجاري في الخليج العربي برمته (Kelly, 1957, 57).

تعود بداية الإدارة الحكومية المعاصرة في البحرين إلى عام ١٩٢٦ ، عندما تم إنشاء دائرة مركزية للحكومة سميت(دائرة المستشارية) عين فيها مستشار انكليزي لحاكم البحرين هو (تشارلز بلكريف) للمدة(١٩٢٦–١٩٥٦) وقد أصدر الأخير أول موازنة نظامية للبحرين عند توليه لوظيفته، وبقيت هذه الإدارة تمثل السلطة التنفيذية حتى عام ١٩٥٦، وقد فرت الخدمات والماء والكهرباء، فضلا عن إنشاء (مجلس إداري) معين من مدراء الدوائر والمسؤولين في الحكومة، واستبدلت دائرة المستشارية بالسكرتارية وأصبح رئيسها يدعى سكرتير الحكومة، وقد توسعت دوائر الحكومة وأنشئ مجلسان للتعليم وآخر للصحة ، فضلاً عن إنشاء (مجلس الدولة) عام ١٩٧٠ خلفاً للمجلس الإداري، وتأسيس دوائر حكومية هي: (الدفاع، المالية، الخارجية، الأمن العام، العدل، الإعلام ، التربية ، الزراعة ، الصحة ، البلديات ، الخدمات الهندسية، العمل والشؤون الاجتماعية)، وعين الشيخ (خليفة بن سلمان آل خليفة) نجل حاكم البحرين رئيساً له. وبعد الاستقلال بيوم واحد، تحديداً في الخامس عشر من آب ١٩٧١ صدر مرسوم يقضي بإنشاء مجلس الوزراء وأصبح رئيس مجلس الدولة رئيسا للوزراء وأصبح أعضاء مجلس الدولة وزراء، وقد كان استقلال البحرين هذا بعد فشل الاتحاد التساعي(٩ مشيخات) لإمارات الخليج، فقد كانت قطر ترى أنها أحق بزعامة الاتحاد لوضعها الاقتصادي الجيد، أما البحرين فقد أرادت مجلساً وطنياً ينتخب على أساس نسبة عدد السكان، ما يعني أن غالبية المجلس ستكون من البحرين، وبالمقابل كانت إمارة دبي ترى أن وجود البحرين في الاتحاد سيوتر العلاقات مع إيران، التي كانت تدعي سيادتها على البحرين، أما ابوظبي فقد رأت نفسها زعيمة

ساحل عمان، لذا فإن قطر والبحرين يمكن أن يهددان هذه الزعامة، لذا انسحبت كل من قطر والبحرين وأعلنتا استقلالهما (جلود، ٢٠١٠، ٣٧-٤٠).

اكتمل تنظيم البلدية في أنحاء البلاد عام ١٩٧١، ومن أهم الانجازات المتحققة في تلك المدة انشاء (مدينة عيسى) وهي مدينة عصرية مشيدة بالأسمنت وزعت على المواطنين بأقساط لمدة (١٥) عاماً دون فائدة(ربا) وفي الذكرى الأولى للاستقلال تنازل حاكم البحرين عن (٥) ألاف دولار عن قيمة المنازل وبهذا أصبحت المنازل الصغيرة مجانا، وهذا الامر يعكس التزام حكومة البحرين برعاية الطبقات الفقيرة (الخوري، ٢٠١٦، ١٦٢).

صدر دستور البحرين المعمول به حالياً عام ٢٠٠٢، وتم استبدال لقب (حاكم البحرين) بـــ(أمير البحرين) ومن ثم (ملك البحرين) إذ تحولت البحرين من إمارة إلى مملكة (البحارنة، ٢٠٠٥، ٤٧)، وقد نصت مادته الأولى على أن نظام الحكم في مملكة البحرين ملكي دستوري وراثي، ينتقل إلى أكبر الأبناء، طبقة بعد طبقة، إلا إذا عين الملك خلفاً له إبناً أخراً من أبنائه غير الابن الأكبر (دستور البحرين، ٢٠٠٢).

لا يخفى على أصحاب الاختصاص أن الجغرافيا وطبيعة المعيشة تؤثران تأثيراً مباشراً في البناء الاجتماعي، فهما اللذان يحددان نمط معيشة السكان، وأشكال تجمعاتهم، إذ يؤكد عدد من علماء الانثروبولوجيا إن خصائص الموقع الجغرافي ومستوى المعيشة عاملان حاسمان التأثير في المجتمع (مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٧، ٢٨-٢٩). تعد البحرين جزيرة صغرى تبلغ مساحتها (٧٧١) كليومتراً مربعاً (لتقريب الصورة فإن محافظة نينوى العراقية مساحتها أكبر من البحرين نحو خمسين مرة)، يقطن أغلب سكانها في القسم الشمالي من البلاد، فيها (٨) مدن رئيسة و(٥٣) قرية، الاقسام الوسطى والجنوبية منها تفتقر إلى ينابيع الماء، ومن أهم معالم المناطق الوسطى كثرة المقابر فيها، أما القسم الجنوبي فتكثر فيه مراعي الماشية (الخوري، ٢٠١٦، ١٥)، مناخها حار رطب في أغلب أيام السنة (Mandeel & Aptroot, 2004, 540).

تزايد عدد سكان البحرين منذ بداية القرن العشرين، فقد أشار الضابط الانكليزي الكابتن (بروكس) في تقرير أرسله الى السلطات البريطانية عام ١٩٢٩ أن عدد سكان البحرين والجزر التابعة لها نحو (٧٠) الف فرد (الشايجي، ١٩٨٩، ١٣)، ووفق تعداد عام ١٩٤١ كان عدد سكان البحرين نحو (٩٠) ألف نسمة ، البحرينيون (٨٤٪) منهم، أما وفق تعداد عام ١٩٧١ ارتفع عدد السكان إلى نحو (٢٠٠) ألف نسمة يشكل البحرينيون منهم نحو (٨٢٪) (Birks & Sinclair, 2007, 40)، في عام ١٩٨١ بلغ نحو (٣٥٠) ألف نسمة بحسب تعداد ١٩٩١ بلغ عدد سكان البحرين نحو (٥٠٠) ألف نسمة (Seikaly, 1994, 418)، ووفق احصاءات ٢٠٢١ بلغ عدد سكان البحرين نحو (١،٥) مليون نسمة نسبة البحرينيين منهم نحو(٥٢٪) (البوابة الوطنية لمملكة البحرين، د. ت.). من الملاحظ وفق الأرقام الأنفة أن عدد

المواطنين البحرينيين مقارنة بالوافدين يتناقص كلما مر الوقت مما يؤشر إلى خلل في تركيبة السكان ستظهر آثاره السلبية بشكل واضح في المستقبل.

ساعد حجم الدولة الصغير والإمكانات الاقتصادية المقبولة حكومة البحرين في زيادة المستوى المعاشي للمواطنين، فالمال عامل حاسم في تعزيز ولاء المواطنين للدولة (Aşkar, 2005, 9)، إذ أصبح متوسط نصيب الفرد البحريني من الناتج المحلي الاجمالي نحو (٢٣) ألف دولار عام ٢٠٢٠، ارتفع الى نحو (٢٥) ألف دولار وفق احصاءات ٢٠٢١ (التقرير الاقتصادي الموحد، ٢٠٢٢، ٣٦).

لقد حققت البحرين أيضا نجاحاً مهماً في مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية لعام ٢٠٢٢، إذ احتلت المرتبة الـ٦٩ عالمياً، بعد أن تقدّمت (٩) مراكز عن العام ٢٠٢١ والذي حلّت فيه في المركز الـ٧٨ من بين (١٨٠) دولة (المشاء، ٢٠٢٣).

ثانياً: التركيبة السكانية في البحرين:

لا تختلف تركيبة السكان في مملكة البحرين عن باقي دول الخليج العربي ، إذ يمثل المسلمون الغالبية العظمى من سكان البحرين، ووفق التقديرات الشيعة نحو(٦٥٪) والسنة(٣٠٪)، غالبية الشيعة في البحرين جاءوا من شرق السعودية، أو من بلاد فارس (إيران) جاءوا إلى البحرين قبل نحو قرن (Seikaly, 1994, 418)، الشيعة يسمون انفسهم بـ (البحارنة)، الأُسر الشيعية المعروفة في المحرق والمنامة: العريض، رجب، خلف ، حميدان، الحياك، الصايغ، يُقسم الشيعة في البحرين إلى: الشيعة العرب المدينيون والشيعة العرب القرويون ، كذلك الشيعة المدينيون من أصل فارسي، ومن اللافت أن الشيعة في البحرين لا يميلون إلى الانخراط في الجيش والشرطة، ولهذا الامر دلالات تؤشر عن مدى الرضى الشيعي عن الحكم القائم في البحرين من عدمه (الخوري، ٢٠١٦، ١٨٧-١٩٢).

سُنة البحرين يُسمون (العرب) أو(القبليون) وهم من أصل عربي، أما سنة البحرين من الأصول الفارسية فيطلق عليهم تسمية (المدينيون) (الخوري، ٢٠١٦، ١٩١)، أو (الهولة أو الحولة) بمعنى تحولوا من جديد إلى اصولهم العربية، فهم يؤكدون أن اصولهم عربية سكنوا إيران، ومن عائلاتهم (كانو، فخري، بستكي، خوجة، شيراوي، خنجي) أهم قبائل السنة العرب في البحرين: (القصيبي، هجرس، الذووادة...) (الخوري، ٢٠١٦، ١٧-١٨).

أقليات البحرين متعايشة، فقد عاش الفرس والبلوش والهنود والباكستانيين لأجيال في البحرين، وأصبحوا مواطنين بحرينيين، كل مجموعة عرقية تركت بصمتها على المجتمع، فضلا عن العمالة الأجنبية التي أصبحت جزءاً من المجتمع (Seikaly, 1994, 418).

المجتمع البحريني مجتمع بسيط ليس فيه طبقات محددة، باستثناء المكانة التي يحظى بها آل خليفة حكام البحرين، فهم يتمتعون بالمكانة الاجتماعية الأولى في البحرين، يرجع نسبهم إلى العتوب من قبيلة عنزة (القبيلة العدنانية الكبيرة المعروفة)، كان جدهم الأكبر (خليفة بن محمد) يسكن في نجد مع أبناء

عمومته ومنهم الجلاهمة و آل الصباح حكام الكويت، ترك خليفة وأبناء عمومته الكويت وانتقلوا إلى الزبارة في قطر بعد أن دب الخلاف بينهم وبين آل الصباح أبناء عمهم، فقد كان آل الصباح يتمتعون بالقيادة السياسية أما آل خليفة فكانوا يديرون الشؤون الاقتصادية، وقد تمكن آل خليفة بقيادة (أحمد بن محمد آل خليفة) من السيطرة على البحرين عام ١٧٨٣ بعد الانتصار على الحامية الفارسية المرابطة فيها، ومنذ ذلك التاريخ حكم آل خليفة البحرين (المعموري والطفيلي، ٢٠١٤، ١٦٩-١٧١).

بعد تولي الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة) السلطة في آذار ١٩٩٩ أطلق مبادرة إصلاحية في جميع مفاصل الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحاول قيادة البحرين بانفتاح أكثر على الشعب، فقد أنهي العمل بقانون الطوارئ، وأعاد السلطة التشريعية بحلة جديدة، وأصدر دستوراً جديداً عام ٢٠٠٢ (مجموعة مؤلفين، ٢٠١١، ٢٥٢-٢٥٣).

ثالثاً: تطورات المجال الثقافي في البحرين:

١-الجمعيات والأندية:

كانت البحرين من المشيخات السباقة في تأسيس الجمعيات والأندية في منطقة الخليج العربي، فقد تأسس أول ناد أدبي في البحرين بمسمى (إقبال أوال) في المنامة عام ١٩١٣ وتأسس النادي الأدبي في المحرق عام ١٩٢٠ (زين العابدين، ٢٠٠٨، ١)، أيضا نظمت النساء البحرينيات في أوائل الخمسينيات جمعيات خيرية، وفي السبعينيات نُظمت جمعيات نسائية لها توجهات سياسية مكونة من الطبقة الوسطى التي تشكلت بعد الدراسة في بغداد والقاهرة وبيروت (Seikaly, 1994, 419). حتى عام ١٩٧٥ كان في البحرين نحو (١٤٠) نادٍ وجمعية ومنظمة (الخوري، ٢٠١٦، ٢٢٧)، وهو عدد كبير جداً بالنسبة لدولة صغرى مثل البحرين له انعكاساته التي تؤكد مدى الثقافة الجيدة السائدة في هذا البلد، فقد كان الشباب البحريني متأثر بالحراك السياسي في مصر والعراق والشام وهذا ما يفسر الكوادر البحرينية المثقفة التي كانت تتفوق على بافي دول الخليج العربي.

على غرار باقي دول الخليج العربي لا يوجد في مملكة البحرين أحزاب سياسية، إلا أنها تتميز بوجود جمعيات تمارس دور الأحزاب السياسية وإن لم تسم بذلك؛ فهي تشارك في الانتخابات والوزارة، وفيها موالاة ومعارضة واتصال وتفاعل مع الشؤون السياسية ولاسيما الحملات الانتخابية، وبالتالي فهي من الناحية الفعلية أحزاب سياسية، ومن أهم هذه الجمعيات (ميرزا، ٢٠١١)، (جلود، ٢٠١٢، ٣٠٣-٣٠٤):

-جمعية الوفاق الوطني (تيار وسط الشيعة).

-جمعية التجمع القومي الديموقراطي (بعثية الاتجاه).

-جمعية العمل الوطني الديموقراطي (ائتلاف يساريين وقوميين ومستقلين).

-جمعية المنبر الإسلامي (تيار الإخوان المسلمين).

-جمعية الأصالة الإسلامية (تيار السلف).

-جمعية الشورى الإسلامية (تيار وسطي).
-جمعية الوسط القومي الإسلامي (تجمع بين الناصرية والإسلامية).
-جمعية الميثاق الوطني (محسوبة على آل خليفة).
-جمعية المنتدى الثقافي (تيار علماني).

تمثل (الديوانيات) أحد أهم المظاهر الاجتماعية والمنابر السياسية في البحرين، وهي عبارة عن مجالس كبيرة للرجال ملحقة بمنازل الأسر الكبيرة، وهي بمثابة امتداد لمجلس القبيلة، وهذه المجالس معدة لاستقبال الضيوف في تكوين معماري منفصل عن منزل صاحب المجلس، ولعدم وجود الأحزاب السياسية في دول الخليج العربي فإن هذه المجالس لها دور كبير على النزعة الأيدلوجية وتأثيرها على التوجه السياسي بالنسبة للمواطن الخليجي، والواضح في الأمر أيضاً بأن ثقافة أصحاب الديوانية تؤثر في التوجه الأيديولوجي للديوانية، كما تعد معياراً بالنسبة للسلطة لاستطلاع الرأي العام قبل صناعة القرار ، كذلك معظم المرشحين في المجالس البلدية والتشريعية يعتمدون على أصحاب ورواد المجالس لحشد الأصوات المطلوبة للفوز في الانتخابات، وبما أن دول البحرين ليس فيها أحزاب سياسية فقد أخذت المجالس هذا الدور على خلفيات اجتماعية وأيديولوجية ، إذ أصبح هناك موالين للحكومة ، ومعارضين لها، وكذلك أصبحت المجالس تمثل بعض التيارات السياسية، فأصبح للديوانيات دور كبير في النزعة الأيديولوجية وتأثيرها على التوجه السياسي للمواطن البحريني (صحيفة العرب، ٢٠٠٩).

٢-الصحافة:

يُرجح إن الصحف دخلت البحرين أول مرة عام ١٨٩٥ ، ولاسيما صحيفتي المقتطف والهلال (الشايجي، ١٩٨٩، ٧٢)، اما أول صحيفة صدرت في البحرين كانت(صحيفة البحرين) عام ١٩٣٩ ، تصدر مرة في الاسبوع بتمويل من التاجر البحريني (الزائد) وكانت سياستها موجهة لدعم الانكليز ضد الألمان-توقفت عن الصدور عام ١٩٤٤ بسبب أزمة في استيراد الورق (الشايجي، ١٩٨٩، ١٠٢-١١١)، بعد الحرب العالمية الثانية صدرت مجلة (صوت البحرين) وتحديداً عام ١٩٥٠ أصدرها مجموعة من الشباب المثقف، مدير تحريرها كان إبراهيم حسن كمال(توقفت عام ١٩٥٤)، كما أصدرت شركة نفط البحرين عدد من النشرات والمجلات، أما مجلة (هنا البحرين) صدرت عام ١٩٥٦ -تغير اسمها عام ١٩٧٣ الى البحرين اليوم- اصدرتها دائرة العلاقات العامة (الشايجي، ١٩٨٩، ١٣٧-١٤٦). من الناحية التنظيمية صدر قانون الصحف في البحرين عام ١٩٥٤ وألغي بقانون المطبوعات عام ١٩٦٥ والذي بموجبه تم ترخيص إصدار الصحف والمجلات، وكانت أول صحيفة سياسية رُخصت بموجبه هي صحيفة الأضواء الأسبوعية عام ١٩٦٥، وبعد ذلك صدر العديد من الصحف والمجلات في البحرين، إذ كانت البحرين من أنشط دول الخليج العربي في هذا المجال، إصدارا للصحف وتلقيا لإصدارات الدول العربية. وقد أصبحت الصحافة

في البجرين ذات تأثير كبير في المجتمع وتحريك الرأي العام البحريني (Aman, Elgammal, Fawzy, Kzar, and Braimoh, 2026, 7-11)، (الشايجي، ١٩٨٩، ١٨٢-١٨٤).

٣-تطورات ثقافية اخرى:

منذ النصف الأول من القرن العشرين تطور دور العامل الديني في البحرين الحديثة، إذ أخذت المعارضة والجمعيات البحرينية تتشكل على أساس الطائفة حتى وإن اتخذت أسماء توحي بمدلولات سياسية مختلفة، وقد استمر هذا التأثير حتى الوقت الحاضر، إلا إن ذلك لم يمنع صانع القرار البحريني من الإفادة من هذا العامل في بعض الأحيان، وهذا الأمر يشتمل على المؤسسة الدينية بشقيها الرسمي وغير الرسمي (صحيفة الوسط، ٢٠٠٥)، وقد حاول حكام البحرين دمج الثقافات والمذاهب في بودقة الوطن الواحد (الخوري، ٢٠١٦، ١٥٢).

كانت أول سينما في البحرين عام ١٩٣٧ وهي سينما بدائية أطلق عليها البحرينيون تسمية (مسرح البحرين) أسسها بعض تجار البحرين (الشايجي، ١٩٨٩، ١٠٤)، أما الاذاعة البحرينية فقد تأسست عام ١٩٥٥ وتأسس متحف البحرين الوطني عام ١٩٨٨ (زين العابدين، ٢٠٠٩).

كان للأحداث التي مر بها الوطن العربي أثر واضح على الشباب البحريني، مما أسس لحراك ثقافي نشط في البحرين منذ وقت مبكر، ومن هذه الأحداث العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وثورة الجزائر، وحركة التحرير ضد البريطانيين في اليمن عام ١٩٦٣ وهزيمة مصر عام١٩٦٧، والنضال الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي (Seikaly, 1994, 419).

فضلاً عن العامل الديني الذي يعد عاملا أساسيا في تشكيل الثقافة في البحرين، فقد استطاعت المعارضة توظيف العامل الديني لإضفاء الشرعية على اصطدامها مع السلطة، وبالتالي فإن صانع القرار البحريني علم أهمية هذا العامل في تشكيل المزاج العام للمواطن البحريني (صحيفة الوسط، ٢٠٠٥)، وعلى الرغم ما كان للمؤسسات الدينية من دور فاعل في استنهاض وتعبئة الجماهير، خصوصا في ظروف غياب القوى والمؤسسات الديمقراطية، إلا أنه يطغى عليها طابع التزمت، وبحكم تكوينها المذهبي ظلت طائفية الطابع (صحيفة الوقت، ٢٠٠٩).

مما يؤكد ثقل العامل الديني(المذهبي) في المشهد البحريني، ما حصل في التاسع من تشرين الثاني ٢٠٠٥ عندما انطلقت تظاهر عشرات الالاف في البحرين أغلبهم من الشيعة في المنامة ضد قانون الاسرة المقنن، الذي أعلن عنه قبل شهر من المظاهرات، بسبب إلغائه نظر القاضي في امور المرأة والأسرة وفق التعاليم الفقهية، وإنما يوحد ضمن قانون عام. ومن الجدير بالذكر أن المحاكم في البحرين تنقسم إلى محاكم مدنية وشرعية، تنظر الشرعية في قضايا الزواج والاسرة وتنقسم الى سنية وشيعية (Jones, 2007, 33).

رابعا: تطورات التعليم والصحة في البحرين:

١-التعليم:

تعد تجربة البحرين في مجال التعليم تجربة مهمة؛ إذ سبقت باقي دول الخليج العربي، كان شيوخها يخصصون نسبة كبيرة من دخل المشيخة للتعليم، أول مدارس البحرين المدرسة التي افتتحتها الارسالية الامريكية(التبشيرية) (Birks & Sinclair, 2007, 41)، تعتمد في منهجها على الكتاب المقدس واللغة العربية والحساب- دخلت هذه الإرسالية التبشيرية الامريكية البحرين وباقي دول الخليج العربي عام ١٨٩٢ وجاب بائعو الكتب الدينية التابعين لها إمارات الساح ودول الخليج العربي باستثناء المملكة العربية السعودية (جلود، ٢٠١٧، ٨).

كما قام عدد من التجار بافتتاح مدرسة (الهداية) في مدينة المحرق عام ١٩١٩ -قيل أيضا أن افتتاحها كان عام ١٩٢١- وهي أول مدرسة حديثة تفتح في الخليج العربي، وفي عام ١٩٢٨ افتتحت المدرسة (الجعفرية) -خاصة بالطائفة الشيعية- فضلا عن مدرسة للبنات في ذلك العام أيضا في المحرق، وفي عام ١٩٣٢ تم تسليم إدارة المدارس الاهلية إلى الحكومة البحرينية ، أما أول مدرسة ثانوية افتتحت عام ١٩٣٨، وفي عام ١٩٤٠ تم افتتاح ثانوية المنامة، وقد تم إرسال بعض خريجيها للدراسة في جامعة القاهرة عام ١٩٤٤، وفي عام ١٩٥١ تم افتتاح أول ثانوية للبنات، وقد تم إرسال عدد من خريجاتها للدراسة في بيروت. كانت البحرين تعتمد بشكل كبير على المعلمين الوافدين ولاسيما من العراق ومصر؛ ففي العام الدراسي ١٩٧٧ كان عدد المعلمين الوافدين في البحرين (٧٦٩) معلماً، وقد كانت البحرين أول دول خليجية تسمح للمعلمات بتدريس البنين في المدارس الابتدائية، ومن اللافت أن المعلمات البحرينيات كُنَ أكثر من المعلمين البحرينيين في تلك المدة (Birks & Sinclair, 2007, 41-42)، أما معدلات الأمية فقد كانت عام ١٩٧٨ بين النساء البحرينيات أكثر من (٨٠٪)، وكانت بين السكان دون (١٥) عاما نحو (٤٠٪) (Seikaly, 1994, 423).

أهتمت مملكة البحرين بتأسيس الأجيال ابتداءً من مراحل الطفولة الأولى(الحضانة) التي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي، تتم إدارته من القطاع الخاص، ومع ذلك تشرف وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال من خلال إدارة رياض الأطفال التي تم استحداثها ضمن الهيكل التنظيمي الجديد للوزارة الصادر عام ٢٠٠٦، أما دور الحضانة فهي من مسؤولية وزارة التنمية الاجتماعية، ومن الجدير بالذكر أن وزارة التعليم البحرينية راعت خصوصية المجتمع المذهبية فقد تم افتتاح المعهد الديني الجعفري في بداية العام الدراسي الثاني٢٠٠٢/٢٠٠٣ ويأتي المنهج الدراسي في هذا المعهد مطابقا لمنهج المدارس الابتدائية الحكومية باستثناء منهج التربية الإسلامية بإضافة مادة (الشرعيات) وفق العقيدة الشيعية، وفي عام٢٠٠٤ أُفتتح مشروع "مدارس المستقبل" القائم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التعليم الأساسي والثانوي في المملكة، هادفاً إلى ربط جميع المدارس داخل المملكة عن طريق شبكة الإنترنت وإدخال مفهوم

التعليم الإلكتروني (وزارة التربية والتعليم، د. ت.)، كانت اجراءات المملكة كفيلة بتطوير التعليم والقضاء على الأمية إذ انخفضت نسبة الأمية في البحرين إلى (٣٪) وفق احصاءات ٢٠٢٠ (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٢٢، ٥٥).

أما في مجال التعليم العالي فقد تم إرسال (١٦٢٣) طالباً في العام ١٩٨٤-١٩٨٥ إلى الخارج لدراسة الطب والهندسة والعلوم والزراعة والصيدلة والقانون (١٨٠) منهم منحة دراسية و(٥١٠) حصلوا على منح من جهات خارجية و(٩٣٣) طالبا على نفقتهم الخاصة. أما داخل البحرين فقد تم أنشاء جامعة البحرين عام ١٩٨٦ (Madany, Ali & Akhter, 1988, 413-414)، فضلاً عن إنشاء جامعة الهداية الخليفية، عام ٢٠١٩، علما أن المملكة تضم أيضاً عدداً من الجامعات الخاصة (وزارة التربية والتعليم، د. ت.).

٢-الصحة:

ساد الطب الشعبي إمارات الساحل والخليج العربي عموماً، واشتهر البعض بهذه المهنة التي توارثوها أباً عن جد، فيما كان الحصول على الأدوية عن طريق بائغ الأدوية (الحواج)، وبسبب هذا الواقع الصحي المتردي كانت الأمراض منتشرة بين أبناء البحرين، فضلا عن ذلك كان ميسوري الحال من الخليجيين يذهبون للعلاج في مدينة البصرة العراقية فقد كانت البصرة مدينة عصرية متقدمة على مدن الخليج الأخرى في ذلك الوقت.

بدأت المؤسسات الصحية في البحرين برعاية البعثة التبشيرية الأمريكية، إذ تم افتتاح مستشفى في البحرين باسم مستشفى (ماسون التذكاري) عام ١٩٠٣ (جلود، ٢٠١٧، ٨)، فضلا عن مستشفى (فكتوريا التذكاري) عام ١٩٠٥، وافتتاح مستشفى ومجموعة من العيادات الفرعية (صحيفة مدينة الحد الإلكترونية، ٢٠٢٥)، وبهذا فقد سبقت البحرين دول الخليج العربي في انشاء المستشفيات (Birks & Sinclair, 1979, 42).

أما على المستوى الحكومي فقد أنشأت أول عيادة في البحرين عام ١٩٢٥، وكانت عبارة عن دكان في سوق المحرق ، يعالج المرضي فيه الدكتور (بندر كار)، وهو أول طبيب حكومي يعين في تلك السنة ، وفي عام١٩٣٠ بنيت عيادة في المنامة لعلاج المرضى في منطقة النعيم ، ثم وبمرور الوقت واتساع الخدمات الصحية في هذه العيادة تم في عام ١٩٣٢ تأسيس مستشفى الطب النفسي في البحرين، فضلاً عن مستشفى صغير لشرطة حكومة البحرين، ثم حول هذا المستشفى لمرضى العزل، أما دائرة الصحة العامة فقد انشأت عام ١٩٥٢، وافتتح مستشفى السلمانية على مرحلتين الأولى عام ١٩٥٧ والثانية في إبريل عام ١٩٥٩. في أوائل الستينات بنيت ثلاث مستشفيات للولادة في سترة، المنطقة الغربية، والرفاع الشرقي، وفي عام ١٩٧٩ بدأ برنامج تدريب طبيب العائلة الذي تستغرق الدراسة فيه ثلاث سنوات، ويعد هذا المشروع فريداً من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، وتوج بافتتاح (مركز السلمانية) التي تعد أكبر

مؤسسة صحية تشهدها البلاد، تضم الكثير من الأقسام التخصصية بجانب المرافق التعليمية والإدارية والفنية (صحيفة مدينة الحد الإلكترونية، ٢٠٢٥).

حققت مملكة البحرين العديد من الإنجازات من خلال تعزيز التعاون مع منظمة الصحة العالمية، وذلك في مختلف الجوانب الصحية، فقد تم تعزيز قدرات التقصي الوبائي للأمراض غير السارية، ومنها المسح الصحي الوطني لعام ٢٠١٨ من أجل تحسين السياسات الصحية العامة، وفي مجال التطعيمات شهدت منظمة الصحة العالمية على تخلص مملكة البحرين من مرض الحصبة والحصبة الألمانية المتوطنة والملاريا عام ٢٠١٩، وفي مجال التغطية الصحية الشاملة، فقد شاركت مملكة البحرين منظمة الصحة العالمية تجربتها الناجحة في توفير التغطية الصحية الشاملة بما يحقق الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠ لمملكة البحرين، والخطة الوطنية للصحة وأهداف التنمية المستدامة (وزارة الصحة، ٢٠٢١).

خامساً: تطورات طبيعة العمل والاقتصاد في البحرين:

كان البحرينيون يعتمدون على نشاطات اقتصادية مختلفة قبل عصر النفط أهمها: صيد السمك وصناعة السفن والغوص على اللؤلؤ، إذ اشتهر البحرينيون باحتراف الغوص على اللؤلؤ ففي عام ١٨٢٩ كان عدد سكان البحرين والجزر التابعة لها نحو (٧٠) ألف (٣٠) ألف منهم يعملون في حرفة الغوص على اللؤلؤ(الشايجي، ١٩٨٩، ١٣)، وقد بقيت البحرين تعيش على هذه النشاطات الاقتصادية حتى عام ١٩٣٢ الذي شهد استخراج النفط من حقول البحرين بكميات تجارية إذ كانت البحرين أول دولة خليجية يتم اكتشاف النفط فيها بكميات تجارية بنحو ٥٠ الف برميل (Muamalah, & Ghazali, 2025,)، (J. H. D. B., 1951, 79-80).

بعد اكتشاف النفط في البحرين حصل تحول في سوق العمل، إذ تحول الكثير من غواصي اللؤلؤ والفلاحين والعبيد المحررين إلى العمل في قطاع النفط، إلا أن ظروف العمل كانت صعبة لذلك حصل الاضراب الاول لعمال شركة نفط البحرين بابكو في كانون الاول ١٩٤٣ وفي الخمسينيات تم تأسيس النقابة العامة للعمال عام ١٩٤٣ (Khalaf, 1985, 24-25).

منذ البداية كانت حقول النفط البحرينية ضعيفة ولم تكن مواردها كبيرة مما دفع البحرين إلى الاعتماد على موارد أخرى مثل التجارة والكمارك وتكرير النفط، إذ كان البحرين قد سبقت باقي دول الخليج العربي في تكرير النفط ، فضلاً عن ذلك كان الاعتماد على الموارد البشرية البحرينية مبكراً، بسبب ضعف واردات النفط فكان لابد للبحرينيين من الاعتماد على أنفسهم في مفاصل اقتصادية عدة منها: بناء الموانئ فكانت البحرين في الستينيات والسبعينيات مركزاً تجارياً مهماً للنقل البحري ، وتوسعوا في مجال الصناعة واستقطاب الشركات والبنوك الأجنبية (Birks & Sinclair, 2007, 42-43)، والعمل في مجال الالمنيوم (Khalaf, 1985, 25-26)، ومن الجدير بالذكر أن البحرينيين كانوا يمثلون (٦٠٪) من القوى العاملة في البحرين عام ١٩٧٥ (Birks & Sinclair, 2007, 46). ولم تكن العمالة الوافدة الى البحرين كما هو الحال في

باقي دول الخليج. بعد ازدياد عوائد النفط في السبعينيات بلغ عدد العمال الاجانب في البحرين عام ١٩٨١ نحو (٨١) الف بينما كان السكان الاجانب في البحرين يمثلون (٣٢٪) من السكان (Frankli, 1985,7-9).

فيما يخص المرأة فقد كانت نسبة النساء البحرينيات في القوى العاملة نحو (٣٪) من اجمالي عدد العاملين أغلبهن يعملن في سلك التعليم، ارتفعت النسبة عام ١٩٩١ إلى نحو (٩٪) (Seikaly, 1994, 420-423)، وكانت البحرين تتلقى مساعدات مالية من السعودية والكويت حتى ثمانينيات القرن العشرين (Khalaf, 1985, 27).

لقد عملت البحرين على تنويع اقتصادها على مدى العقد الماضي ، واستقر إنتاجها النفطي بنحو ٤٠٠٠٠ برميل يومياً، وعائدات والغاز الطبيعي في الوقت الحاضر تصل إلى ما يقرب من (١٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي، والقطاع المالي البحريني حالياً أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة (٣٠ ٪)، وتقع أكثر من (٣٧٠) وحدة مصرفية خارجية ومكاتب تمثيلية في البحرين ، فضلاً عن (٦٥) شركة أمريكية، كما تبذل البحرين أيضاً جهوداً كبيرة لتصبح مركز للتمويل المصرفي الإسلامي(الذي لا يتعامل بالربا) في الوطن العربي، وتوحيد الأنظمة المعمول بها في الصناعة المصرفية الإسلامية، وقد تم تطوير البحرين بوصفها مركزاً مالياً رئيس لمؤسسات مالية دولية تعمل في البحرين، فضلاً عن ذلك تعمل على تطوير الصناعات الخدمية الأخرى، مثل تكنولوجيا المعلومات والرعاية الصحية والتعليم (جلود، ٢٠١٢، ٣٠٦).

لقد شهدت البحرين عام ٢٠٢١ نمواً اقتصادياً بنسبة (٢،٢٪) نتيجة لزيادة صادرات النفط بنحو (٣٪)، فضلاً عن تطور القطاعات غير النفطية، ولاسيما التجارة الالكترونية وتقنية المعلومات كما شهد قطاع الصناعات الاستخراجية نمواً بنسبة (٠،٦٪) أما الصناعات التحويلية شهدت نمواً بنحو (٧٪) والتجارة بنحو(١٣٪) والتمويل بنحو (١٪) (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٢٢،٣٢-٣٨).

خاتمة (استنتاجات):

تعد مملكة البحرين دولة صغرى، ليس لها دور سياسي استراتيجي في المنطقة، تعتمد على الوجود العسكري الأمريكي على أراضيها لتوفير الحماية، يحكمها آل خليفة منذ أكثر من قرن، ومن هنا فهي تنعم باستقرار سياسي. منذ سبعينيات القرن العشرين بدأت التطورات تتسارع داخل المجتمع البحريني انعكاساً لواردات النفط التي وفرت للفاعل السياسي البحريني فرصةً تاريخيةً لبناء الدولة والفرد معاً، وهذا ما تؤكده الارقام والمؤشرات التي تتحدث عن واقع السكان والتعليم والصحة، إذ تضاهي البحرين في هذه القطاعات دولاً متقدمة، أما في مجال العمل داخل مملكة البحرين فإن واقع سوق الاعمال والمال وفر للبحرينيين فرصاً جيدة للعمل، وفي ضوء رصد معايير الواقع الاجتماعي البحريني يمكن القول إن المعطيات تشير بوضوح إلى التقدم على حساب التخلف والجمود.

وبالرغم من الايجابيات سالفة الذكر إلا إن البحرين تعاني من مشكلة طائفية واضحة، رغم الامكانات الجيدة التي وفرتها الدولة للمواطن البحريني الرضا الشعبي دون المستوى المطلوب.

الاستنتاجات:

١- من الملاحظ وفق الارقام أن عدد سكان المواطنين البحرينيين مقارنة بالوافدين يتناقص كلما مر الوقت مما يؤشر إلى خلل في تركيبة السكان ستظهر أثاره السلبية بشكل واضح في المستقبل.

٢- لقد ساعد حجم الدولة والإمكانات الاقتصادية الحكومة في البحرين في زيادة المستوى المعاشي للمواطنين ورغم ذلك لم يتم تعزيز ولاء بعض المواطنين للدولة.

٣- بقيت البلاد تعاني من مشاكلها التقليدية ولاسيما الطائفية السياسية المستشرية في البلاد.

٤- على الرغم من إن المجتمع البحريني مجتمع بسيط التركيب وواضح المعالم، السلطة السياسية عاجزة عن خلق حالة من الانسجام بين الحاكم والمحكوم، ويبدو أن السبب في ذلك عائد الى الطائفية السياسية.

٥- تسجل ظاهرة الاحتجاجات والمعارضة في البحرين إرباكاً لدولة صغرى لا ينسجم حجمها وعدد سكانها مع الجدل السياسي المستشري في أرجائها.

٦- عدد الجمعيات والنوادي كبير جداً بالنسبة لدولة صغرى مثل البحرين، وهذا الأمر يؤكد وجود مستواً ثقافي جيد في هذا البلد.

المصادر والمراجع

١. **العربية**

البحارنة، ح. م. (٢٠٠٦). دول الخليج العربي الحديثة: علاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها. دار الكنوز الأدبية. بيروت.

البوابة الوطنية لمملكة البحرين:

https://www.bahrain.bh/wps/portal/ar/BNP/HomeNationalPortal/!ut/p/z1/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfIjo8ziDT1NDTwsnA0MLEND3QzMLNzdTEzMLILMTc31wwkpiAJKG-AAjgZA_VFgJXATDENCDQwCwzwdg_zdXAwNTAyhCvCYEZxYpF-QG2GQZeKoCAAUhPWm/dz/d5/L3dHQSEvUUt3RS9nQSEh/

التقرير الاقتصادي العربي الموحد. (٢٠٢٢). جامعة الدول العربية.

الخوري، ف. أ. (٢٠١٦). القبيلة والدولة في البحرين: تطور نظام السلطة وممارساتها. ط٢. بيروت.

الشايجي، هـ. (١٩٨٩). الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال. ط١. مطبوعات بانوراما الخليج. المنامة.

المشاء، و. ص. (٢٠٢٣). استراتيجية بحرينيّة متكاملة في النزاهة والشفافية. صحيفة الوطن. https://alwatannews.net/Opinion/article/1054184

المعموري، ح. أ. أ.، والطفيلي، س. ع. ع. (٢٠١٤). دور القبيلة في بناء دولة البحرين. مجلة العلوم الإنسانية. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل. ١(٢١). https://search.emarefa.net/detail/BIM-429702

جلود، م. خ. (٢٠١٧). الولايات المتحدة الأمريكية ودول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩٠–٢٠٠٣: دراسة في العلاقات العسكرية والاقتصادية. اطروحة دكتوراه. قسم التاريخ. كلية الآداب. جامعة الموصل.

جلود، م. خ. (٢٠١٠). مستقبل النظام الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة التربية والعلم. ١٧(٢). كلية التربية. جامعة الموصل.

جلود، م. خ. (٢٠١٢). صناعة القرار السياسي في مملكة البحرين. مجلة دراسات إقليمية. ٩(٢٨). مركز الدراسات الإقليمية جامعة الموصل. https://doi.org/10.33899/regs.2012.60223

دستور البحرين. (٢٠٠٢). المادة (١).

زين العابدين، ب. (٢٠٠٨). صفحات من ثقافة التدوين التاريخي في البحرين خلال الربع الأول من القرن العشرين. مجلة ثقافات. (٢١). جامعة البحرين، ص٩٢. https://archive.alsharekh.org/Articles/200/16748/376956

زين العابدين، ب. (٢٠٢٤). الهوية الوطنية وأبعاد المكان. موقع بشير زين العابدين. https://bashirzein.com/wp-content/uploads/2024/10/3%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.docx_76-79.pdf

صحيفة العرب. (٢٠٠٩). (٧٨٥٤). قطر.

صحيفة العرب. (٢٠٠٩). (٧٨٠٥). قطر.

صحيفة الوسط. (٢٠٠٥). (١٠٦٢). البحرين. https://www.alwasatnews.com/pdf/index.php?issue=1063&cat=fir

صحيفة الوقت. (٢٠٠٩). (١٢٩٥). البحرين.

صحيفة مدينة الحد الالكترونية. (٢٠١٣). http://www.hiddcity.com/articles.php?action=show&id=556

مجموعة مؤلفين. (٢٠١١). الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي. تحرير: عمرو الشوبكي. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

مركز البحوث والدراسات الكويتية. (٢٠١٧). غرفة تجارة وصناعة الكويت الوجه الانساني للمجتمع الكويتي عرض وتوثيق للمبادرات الخيرية الشعبية في الكويت. الكويت. ص ص ٢٨-٢٩.

ميرزا، ا. (٢٠١١). البحرين تاريخ من التحولات السياسية وأزمتها الراهنة هي الأخطر. جريدة السفير. https://archive.assafir.com/ssr/10265480.html

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٥). مملكة البحرين. https://moe.gov.bh/ar/historical-milestones

وزارة الصحة. (٢٠٢١). مملكة البحرين. https://healthalert.gov.bh/article/News-946628

٢. المصادر العربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية

Al-Baharna, H. M. (2006). The Modern Arab Gulf States: Their International Relations and the Development of Their Political, Legal, and Constitutional Conditions. Dar Al-Kunuz Al-Adabiyya. Beirut.

National Portal of the Kingdom of Bahrain: https://www.bahrain.bh/wps/portal/ar/BNP/HomeNationalPortal/!ut/p/z1/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfIjo8ziDT1NDTwsnA0MLEND3QzMLNzdTEzMLILMTc31wwkpiAJKG-AAjgZA_VFgJXATDENCDQwCwzwdg_zdXAwNTAyhCvCYEZxYpF-QG2GQZeKoCAAUhPWm/dz/d5/L3dHQSEvUUt3RS9nQSEh/

Unified Arab Economic Report. (2022). League of Arab States.

Al-Khoury, F. A. (2016). The Tribe and the State in Bahrain: The Evolution of the System of Power and its Practices. 2nd ed. Beirut.

Al-Shayji, H. (1989). The Press in Kuwait and Bahrain from its Inception to the Era of Independence. 1st ed. Panorama Gulf Publications. Manama.

Al-Mashaa, W. S. (2023). An Integrated Bahraini Strategy for Integrity and Transparency. Al-Watan Newspaper. https://alwatannews.net/Opinion/article/1054184

Al-Maamouri, H. A. A., and Al-Tufaili, S. A. A. (2014). The Role of the Tribe in Building the State of Bahrain. Journal of Human Sciences. College of Education for Human Sciences. University of Babylon. 1(21). https://search.emarefa.net/detail/BIM-429702

Jaloud, M. K. (2017). The United States of America and the Gulf Cooperation Council Countries 1990-2003: A Study in Military and Economic Relations. PhD Dissertation. Department of History. College of Arts. University of Mosul.

Jaloud, M. Kh. (2010). The Future of the Federal System in the United Arab Emirates. Journal of Education and Science. 17(2). College of Education. University of Mosul.

Jaloud, M. Kh. (2012). Political Decision-Making in the Kingdom of Bahrain. Journal of Regional Studies. 9(28). Center for Regional Studies, University of Mosul. https://doi.org/10.33899/regs.2012.60223

Constitution of Bahrain. (2002). Article (1).

Zain Al-Abidin, B. (2008). Pages from the Culture of Historical Writing in Bahrain during the First Quarter of the Twentieth Century. Journal of Cultures. (21). University of Bahrain https://archive.alsharekh.org/Articles/200/16748/376956

Zain Al-Abidin, B. (2024). National Identity and the Dimensions of Place. Bashir Zain Al-Abidin Website.
https://bashirzein.com/wp-content/uploads/2024/10/3%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.docx_76-79.pdf
Al-Arab Newspaper. (2009). (7854). Qatar.
Al-Arab Newspaper. (2009). (7805). Qatar.
Al-Wasat Newspaper. (2005). (1062). Bahrain.
https://www.alwasatnews.com/pdf/index.php?issue=1063&cat=fir
Al-Waqt Newspaper. (2009). (1295). Bahrain.
Hidd City Electronic Newspaper. (2013).
http://www.hiddcity.com/articles.php?action=show&id=556
A Group of Authors. (2011). Protest Movements in the Arab World. Edited by: Amr Al-Shobaki. Center for Arab Unity Studies. Beirut.
Kuwait Center for Research and Studies. (2017). Kuwait Chamber of Commerce and Industry: The Human Face of Kuwaiti Society – A Presentation and Documentation of Popular Charitable Initiatives in Kuwait. Kuwait.
Mirza, A. (2011). Bahrain: A History of Political Transformations, and Its Current Crisis Is the Most Dangerous. As-Safir Newspaper. https://archive.assafir.com/ssr/10265480.html
Ministry of Education. (2025). Kingdom of Bahrain. https://moe.gov.bh/ar/historical-milestones
Ministry of Health. (2021). Kingdom of Bahrain.
https://healthalert.gov.bh/article/News-946628

3. References

Aman, Z., Elgammal, N. A., Fawzy, H. E., Kzar, M. H., and Braimoh, J. J. (2026). A study of citizen journalism practices in the Kingdom of Bahrain: insights from the social responsibility theory and news verification tools. Front. Commun.
https://doi.org/10.3389/fcomm.2025.1727441
Aşkar, İ. (2005). *Political Liberalization in Arab Gulf monarchies with a special emphasis on the experiences of Kuwait and Saudi Arabia* [M.S. - Master of Science]. Middle East Technical University. https://open.metu.edu.tr/handle/11511/15844
Birks, J. S., & Sinclair, C. A. (1979). Preparations for income after oil: Bahrain's example. *British Society for Middle Eastern Studies. Bulletin*, *6*(1).
https://doi.org/10.1080/13530197908705256
Frankli, R. (1985). Migrant Labor and the Politics of Development in Bahrain. Middle East Research and Information Project. MERIP.
https://www.merip.org/1985/05/migrant-labor-and-the-politics-of-development-in-bahrain/
J. H. D. B. (1951). Oil and Bahrain. *The World Today*, *7*(2).
http://www.jstor.org/stable/40392413
Jones, S. R. (2007). The Battle over Family Law in Bahrain. *Middle East Report*. (242).
https://www.jstor.org/stable/25164777
Khalaf, A. U. (1985). Labor Movements in Bahrain. MERIP Reports. (132).
https://www.scribd.com/document/54305082/Labor-Movements-in-Bahrain-Khalaf-1985
Kelly, J.B. (1957). The Persian Claim to Bahrain. *International Affairs*. 33(1).
https://doi.org/10.2307/2604468
Madany, I.M., Ali, S.M. & Akhter, M.S. (1988). Note on the expansion of higher education in Bahrain. *High Educ* **17**. Pp. 413–414 (1988). https://doi.org/10.1007/BF00139538

Mandeel, Q. & Aptroot, A. (2004). Lichens of Bahrain. Willdenowia Journal. 2(34). https://doi.org/10.3372/wi.34.34217
Muamalah, R. & Ghazali, I. (2025). Bahrain's Economic Evolution: A Journey from the Oil Era to Sector Diversification. *ALADALAH: Jurnal Politik, Sosial, Hukum Dan Humaniora*, *3*(2). https://doi.org/10.59246/aladalah.v3i2.1456
Seikaly, M. (1994). Women and Social Change in Bahrain. *International Journal of Middle East Studies*. 26(3). https://doi:10.1017/S0020743800060712p.418